Issue 6243 Thursday 10/ 1/2019
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6243 الخميس 3 من جمادى الاولى 1440 هـ 10 من كانون الثاني (يناير) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

أنقرة تتّجه لإستيراد سلع عراقية وطهران تنوي تصدير بتروكيمياويات

مطار السليمانية يكشف خسائر باهظة بسبب تركيا

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

كشفت غرفة تجارة بغداد عن توجه تركي لاستيراد السلع والبضائع العراقية. واشار رئيس الغرفة جعفر الحمداني في بيان امس الى ان (إدارة الغرفة وخلال اتصالها ولقاءاتها مع التجار العراقيين والأتراك شخصت المشاكل التي تواجههم خاصة بما يتعلق بالمنافذ الحدودية في وقت بين الجانب التركي الى انه هنالك إمكانية لاستيراد السلع والبضائع العراقية، معلنا عن حجم التبادل التجاري بين البلدين). وبين الحمداني في كلمة له امام وفد من التجار الاتراك يتقدمهم السفير التركي فاتح يلدز خلال زيارتهم امس الى غرفة تجارة بغداد، ان (الزيارة من شانها تقريب وجهات النظر بين الجانبين.

مساحة واسعة

لافتا الى ان غرفة تجارة بغداد تتطلع الى مزيد من الشراكة مع الجارة تركيا خاصة وانها اليوم تشكل مساحة واسعة للبضائع والسلع الموجودة في السوق العراقية). ولفت الى ان (الوفد التركي الذي يزور العراق وهو يضم عدد من التجار والصناعيين الاتراك من الممكن ان تكون هنالك لقاءات مع الجانب العراق ينتج عنها عقد عدد من الصفقات والاتفاقيات وهو بالتاكيد ينعكس إيجابياً على السوق العراقية). واكد (وجود معوقات تواجه اليوم التاجر العراقي وأيضا التاجر التركي في مقدمتها المنافذ الحدودية وطبيعة السلع المستوردة والمصنعة، لافتا الى ان الغرفة شخصت هذه المعوقات وهي بصدد إيجاد الحلول لها بالتعاون مع الجانب التركي وستكون هنالك نتائج يتم الإعلان عنها في المستقبل القريب). من جانبه اوضح يلدز ان (العراق هو اهم الشركاء لتركيا بل انه في مقدمة البلدان للصادرات التركية)، لافتا الى ان (زيارة الوفد التجاري التركي للغرفة هو لجلب مزيد من الاستثمارات للجانبين إضافة الى حل ما يمكن حله لكل المعوقات التي تواجه التاجر التركي والاطلاع ميدانيا الى حاجة السوق العراقية من سلع وخدمات). ونوه الى (توجه السوق التركي باستيراد السلع والبضائع العراقية فهي لا تقل اهميه من السلع والبضائع التركية)، لافتا الى ان (حجم التبادل بين العراق وتركيا ممكن ان يزداد خلال العام الحالي ليصل الى نحو ٢٠ مليار دولار وهو رقم يستحق الوقوف عليه). واكد يلدز انه (ورغم ك الظروف والمعوقات التي تواجه التاجر التركي والعراقي الا ان ذلك لم يمنعهم من الاستمرار وهذا دليل النجاح)وأعلن مدير مطار السليمانية الدولي طاهر عبد الله قيمة الخسائر بسبب تعليق الرحلات الجوية التركية من وإلى المطار. وقال عبدالله في مؤتمر صحفي امس ان (309 الاف شخص سافروا عبر مطار السليمانية الدولي خلال العام الماضي)، مبيناً أن (قرار تركيا بإيقاف الرحلات الجوية إلى مطارنا تسبب بخسائر تقدر بـ 5ملايين و 400ألف دولار). وحمل عبد الله السلطات العراقية مسؤولية انخفاض معدل الرحلات)، وأوضح أن (عدد المسافرين الذين جاءوا إلى السليمانية عبر المطار انخفضت بنسبة 73بالمئة فيما انخفض عدد المغادرين بنسبة 82بالمئة). وأشار إلى أن (خمسة آلاف و 700سائح زاروا المركز الصحي في مطار السليمانية خلال العام الماضي). وكانت قد مددت تركيا حظر الرحلات الجوية من وإلى مطار السليمانية الدولي لمدة ثلاثة أشهر إضافية. فيماالحكومة التركية قررت في 24من أيلول الماضي، قررت تمديد الحظر الجوي المفروض على مطار السليمانية لثلاثة أشهر أي حتى الرابع والعشرين من شهر كانون الأول الماضي.

مجموعة عقوبات

يذكر أن الحكومة العراقية فرضت مجموعة من العقوبات على إقليم كردستان، إثر إجراء استفتاء الاستقلال، ومنها حظر الرحلات الدولية من مطاري أربيل والسليمانية وإليهما في 29أيلول الماضي، قبل أن يتم رفع الحظر بقرار من رئيس الوزراء السابق، حيدر العبادي في 15آذار الماضي، لكن تركيا امتنعت عن استئناف الرحلات الجوية إلى مطار السليمانية لما قالت إنها أسباب أمنية).

وفي طهران اكد وزير النفط الايراني بيجين زنكنة توفر امكانية تصدير منتوجات البتروكيمياويات في محافظات غرب ايران الر العراف. واشار زنكنة وخلال ملتقى اقيم في مدينة كرمانشاه مساء الاثنين، الى (وجود 10 مجمعات للبتروكيمياويات ذات طاقة انتاجية اجمالية بنجو 5 ملايين طن سنويا في محافظات كرمانشاه وايلام ولرستان وكردستان.

واكد (امكانية تصدير منتوجات هذه البتروكيمياويات الى العراق والاستفادة من هذه الطاقة لتوفير فرص العمل وتنمية هذه المحافظات). واشار الى (حاجة العراق من البتروكيمياويات مضيفاً ان منتوجات المحافظات الغربية يمكن تصديرها الي العراق عبر الممرات الاقتصادية).

وداعاً الى (اعداد خطة لتكون كرمانشاه محور التنمية في غرب البلاد واضاف ان محافظات غرب البلاد مكملة احداها للاخرى من حيث الامكانيات وان قرب مركز محافظة كرمانشاه من مراكز هذه المحافظات يعتبر ميزة ممتازة بالنسبة له).واتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش امس الثلاثاء القوات الامنية في اقليم كردستان بتعذيب الاطفال لاجبارهم على الاعتراف بأنهم عملوا مع تنظيم داعش.وقال مدير قسم حقوق الاطفال في المنظمة جو بيكر هيومن في تقرير ان (القوات الامنية في اقليم كردستان قامت بتعذيب الاطفال في العامين 2017و2018 ولم تسمح لهم بتوكيل محامين للدفاع عنهم)، موضحًا انه (رغم مرور عامين على وعود حكومة كردستان للتحقيق في ملف تعذيب الاطفال في الاقليم، فإن هذه المسالة محل قلق حتى الآن وعلى المسؤولين في الاقليم انهاء حالات التعذيب بحق الاطفال ويجب معاقبتهم ومحاسبتهم على اعمالهم)، بحسب التقرير الذي اضاف ان (الاطفال الذين تم تعذيبهم تتراوح اعمارهم بين 14 الى 17 عاما بتهمة الانتماء لداعش الارهابي وتم سجنهم في وحدة الاصلاح الاجتماعية بمدينة أربيل). من جهة اخرى كشف أمين سر لجنة النظر في إعادة الجنسية المسحوبة من بعض الأشخاص في الكويت، أن هناك بعض الحالات الغريبة أثناء بحث طلبات التظلم لبعض الأشخاص.

وأوضح أمين سر اللجنة نايف العجمي، أن من الحالات الغريبة التي مرت على اللجنة أثناء بحث طلبات المتقدمين، شخص سحبت جنسيته، بعد أن تبين أنه عسكري عراقي ينتمي الى احد التنظيمات القتالية الخاصة في عهد النظام السابق وانه منح الجنسية قبل سقوط نظام صدام، وبعد سقوط النظام وصلت للكويت مجموعة من الوثائق والمستندات، وبعد فحصها ظهر اسم هذا الشخص الذي منح الجنسية واتضح أنه كان عسكريا بذلك التنظيم برتبة مقدم، (وكان له أدوار أثناء الغزو في حماية بعض القطعات التابعة للجيش العراقي السابق، وهناك خطاب تعزية من صدام له، وله أعمال في 1999 ومتصل بهم حتى العام 2001).

دراسة ملفات

وتابع ان (تعليمات الأمير الشيخ صباح الأحمد، كانت صريحة وواضحة للجنة قبل بدء عملها بأن يأخذ كل ذي حق حقه)، مشيرا إلى أنه (تمت دراسة جميع الملفات بشكل معمق ومركز وموضوعي، من خلال فريق الإعداد وأمانة السر في اللجنة، واستغرق عمل اللجنة سنة ونصف السنة بعد ان تقدم 186رب أسرة بطلبات، من بينهم 33 مسحوبة جنسياتهم قبل الغزو).

وأشار إلى أن (هناك حالة ثانية لشخص منح الجنسية، وبعد منحه الجنسية سحبت منه، والسبب عنده مخالفة قبل منحه الجنسية بعشر سنوات حيث كان لديه محل خاص يبيع فيه الشعير، تغريمه 200 دينار سحب الجنسية منه).

طاهر عبد الله

بيجن زنكنه

رئيس مجلس القضاء الأعلى يستقبل وفداً من كلية إعلام بغداد

تحقيق الكرخ: تصديق إعترافات شبكة من مروّجي المخدّرات

بغداد - قصي منذر

صدقت محكمة تحقيق الكرخ اعترافات شبكة من المتهمين بترويج المخدّرات والمؤثرات العقلية، ولفتت إلى ضبط حبوب مخدرة بأنواع مختلفة مع أسلحة كانت بحوزة الشبكة.وقال بيان المركز الاعلامي لمجلس القضاء الأعلى تلقته (الزمان) امس إن (متهمين اعترفوا أمام محكمة تحقيق الكرخ بقيامهم ببيع المخدرات والمتاجرة بها بالاضافة الى مواد تسهيل استخدام تلك الحبوب فضلا عن أسلحة ضبطت بحوزتهم)، مشيرا الى ان (المتهمين القي القبض عليهم في العاصمة بغداد). وتابع أن (المحكمة استكملت إجراءاتها وفق المادة 28من قانون المخدرات والمؤثرات رقم 50 لسنة 2017 وسيتم إحالتهم على المحاكم المختصة).

واستقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان بمكتبه امس الثلاثاء وفدا من كلية الاعلام في جامعة بغداد ترأسه عميد الكلية هاشم حسن التميمي.

وأوضح بيان صادر عن المركز الإعلامي للمجلس أن (زيدانا استقبل في مكتبه وفدا من كلية الاعلام جامعة بغداد والذي ضم عميد الكلية هاشم حسن التميمي وارادة زيدان راهي وعمار طاهر محمد ومحمد عبد حسن فضلا عن رعد جاسم حمزة وسهام حسن علي وصفد حسام حمودي).

واضاف البيان أن (الجانبين ناقشا التعاون بين القضاء والمؤسسات الاعلامية في نشر الوعي القانوني وتناول المعلومات بدقة).

وأوصت دائرة الوقاية في هيئة النزاهة بقيام وزارة التربية بالتنسيق مع وزارة الصحّة بوضع آلية مُعيّنة تهدف إلى تقليل مُدّة وصول صحّة الصدور بين الوزارتين الخاصة بالمستشفيات الحكوميّة بأسرع وقت، إذ تستغرق مُدّة الاجابة نحو ثلاثة أشهر.

تقديم خدمات

وأشار فريق استقصائي تابع للهيئة بحسب بيان في تقرير حول نتائج الزيارات التي قام بها إلى مديريّتي تربية الكرخ الأولى والثانية والرصافة الأولى والثانية وعدد من المدارس للتحقّق من المعلومات الواردة بشأن وجود استقطاع للضمان الاجتماعي والصحي لموظّفي وزارة التربية دون تقديم خدمات طبيّة واجتماعيّة لهم، بالإضافة إلى عدم علمهم بتلك الاستقطاعات. ولفت إلى أنّ (صندوق التربية المركزيّ يقوم باستقطاع مبلغ قدرهُ ألف دينار من كلّ مُوظّف، أما في حالة الاستقطاع الخاصّ بالرعاية الاجتماعيّة فيتمّ استقطاع مبلغ قدرهُ خمسةٌ وعشرون بالألف من الراتب الاسميّ لكلّ مُوظّف، وتُجمَعُ تلك المبالغ وتُرسَلُ بصكّ شهرياً إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة – صندوق شبكة الحماية الاجتماعيّة وحسب القانون.وأكّد التقرير المُرسلة نسخةٌ منه إلى مكتبي وزيري التربية والصّحّة والبيئة، أن قانون الصندوق رقم 4 لسنة 1996 -تعليمات رقم 1 لسنة 2017 التعديل الرابع ضمن لمُوظّفي التربية منحهم مبلغاً لا يزيد على سبعة ملايين دينار كأقصى حدّ للحالات التي نصّ عليها القانون، إذ أشارت المادّة 4. ط .أولاًO إلى منح منتسبي الوزارة مبلغاً لا يزيد على سبعة ملايين دينار للحالات المنصوص عليها في البندين أ و ب من المادّة 2 من هذه التعليمات، مُوضحاً وجود 608 معاملة في صندوق التربية المركزيّ لغاية 2 كانون الاول الماضي لم يتم حسمها). وتطرّق فريق النزاهة إلى (الحالات المشمولة بالمنح التي تمثّلت بإجراء العمليّات الجراحيّة داخل العراق، وتقديم تقرير طبيّ يُؤيّدُ دخول المريض إلى المستشفى وإجراء العمليّة مُعزّزةً بصحّة الصدور، ولا يتمّ شمول العمليّات القيصريّة والولادة الطبيعيّة وعمليّات الليزك والليزر للعين والعمليّات التجميليّة عدا العمليّات التجميليّة بسبب التشوّهات نتيجة التعرّض للحوادث والحرق إضافةً إلى المصابين بأمراض السرطان بعد تقديم التقارير الطبيّة مختومةً ومصادقاً عليها من قبل اللجان الطبيّة، وحالات الوفاة والحريق والسرقة وحالات الإبداع وبراءة الاختراع، إذ يتمّ رفع جميع الطلبات المشمولة بالدعم الماليّ من المديريّات العامّة للتربية في جميع المحافظات إلى وزارة التربية – صندوق التربية المركزيّ بعد التأكّد من صحّة معلوماتها. وأوضح التقرير أنّ وصول إجابة صحّة الصدور من المستشفى الحكوميّ تستغرق 4-3 أشهر، بينما لا تستغرق المستشفيّات الأهليّة سوى عدّة أيام لإرسال المعاملة مُؤيّدةً ومُوقّعةً ومختومةً من قبل اللجنة المُختصّة وبمصادقة المدير العام للجهة المعنيّة إلى اللجنة المُختصّة في وزارة التربية – صندوق التربية المركزي.

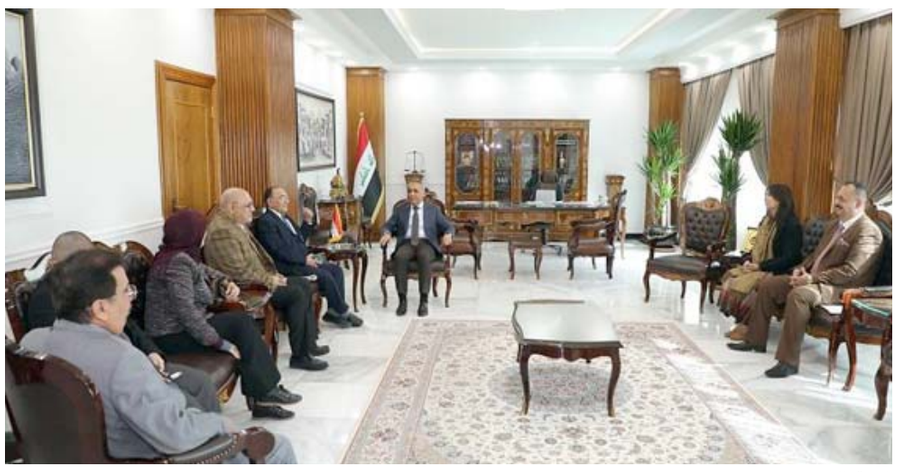
استقبال: رئيس مجلس القضاء خلال استقباله وفد كلية الاعلام

تقارير

الإصلاح يدعو عبد المهدي لإقالة الوزراء غير المؤهلين قانونياً

البرلمان يفشل في عقد جلسة جديدة بعد عطلة أسبوعين

بغداد – الزمان

فشل مجلس النواب في عقد جلسته الاعتيادية المقررة الثلاثاء بعد عطلة استمرت لنحو اسبوعين ليضطر الى تاجيلها الى اليوم الخميس .وعزا مصدر نيابي (ارجاء الجلسة الى عدم اكتمال النصاب القانوني).

وقال محللون امس ان(عدم اكتمال النصاب القانوني الذي تعمد اليه بعض الكتل النيابية بات هو الخيار الامثل لمنع التصويت على المرشحين الذين يطرح اسماءهم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لشغل الحقائب المتبقية في حكومته)، مشيرين الى ان (التغيب عن الجلسة لم يكن متوقعًا لأن جدول اعمالها المعلن لم يتضمن فقرة للتصويت على المرشحين للوزارات الشاغرة، الا ان النواب ربما استشعروا ان رئاسة البرلمان قد تطرح الموضوع خلال الجلسة مستندة الى الضرورة الملحة التي تستدعي استكمال الحكومة حتى ان لم يتضمن جدول الاعمال فقرة بهذا الشأن). ولم تتوصل القوى السياسية الى حل خلافاتها بشأن إستكمال باقي حقائب الداخلية والدفاع والعدل والتربية ولاسيما في ما يتعلق بمعارضة تحالف الاصلاح لترشيح فالح الفياض للداخلية .في غضون ذلك نفى مكتب رئيس الوزراء ما تردد عن صدور كتاب رسمي يتضمن تقديم اسماء مرشحين للوزارات المتبقية.وقال مصدر في المكتب في تصريح إن (ماذكره احد اعضاء مجلس النواب بشأن صدور كتاب رسمي يتضمن ترشيح ثلاثة اسماء للوزارات المتبقية عار عن الصحة وغير دقيق).

نفي حكومي

نافيا (صدور اي كتاب رسمي موقع من رئيس الوزراء بهذا الشأن).وكان النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي قد افاد بإصدار عبد المهدي كتابا رسميا يتضمن ترشيح الفياض للداخلية وسليم الجبوري للدفاع ورزكار محمد امين للعدل، ورجح عرض هذه الاسماء بجلسة يوم غد الخميس .حصلت وكالة السومرية نيوز، على وثيقة صادرة عن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي تتضمن ترشيح فالح الفياض لتولي وزارة الداخلية وسليم الجبوري لوزارة الدفاع ورزكار محمد امين الى وزارة العدل. ودعا المالكي النواب الى (الحضور المكثف للجلسة والتصويت على تمرير الوزارات المتبقية وخاصة الامنية للمضي بتطبيق المنهاج الحكومي ضمن المدد المحددة)، مشددا على ضرورة (استكمال رئاسات اللجان وباقي القوانين المهمة وخاصة الموازنة التي تعطلت بسبب المقاطعات والسجالات السياسية على الوزارات). وتقدمت ست كتل في تحالف الإصلاح والإعمار بمرشح جديد لشغل منصب وزير الدفاع.ووقع رؤساء الكتل الست على مذكرة معنونة الى عبد المهدي يؤكدون فيها دعمهم (ترشيح مهند حسام الدين البياتي لتولي حقيبة الدفاع لكفاءته ومهنيته إضافة الى خبراته الإدارية والميدانية في الملف الامني)، مشيرين الى انه (يعد شخصية وطنية مستقلة سياسياً). وفي مسار آخر عقدت الهيئة السياسية لتحالف الاصلاح والاعمار اجتماعها الدوري برئاسة رئيس التحالف عمار الحكيم، ناقشت خلاله مستجدات الوضع السياسي والملفات التشريعية والتنفيذية.

نقاط عدة

وقال بيان لمكتب الحكيم ان الاجتماع خرج بنقاط عدة هي دعوة عبد المهدي الى (إقالة الوزراء الذين سجلت عليهم مؤشرات قانونية، والتشديد على مراعاة النظام الداخلي لمجلس النواب وضرورة اعادة النظر في آلية التصويت الذي جرى على وزيري الدفاع والتربية كونه يعد مخالفة للنظام الداخلي لمجلس النواب، وإقامة دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية للطعن بآلية التصويت المخالفة النظام).

مضيفًا ان التوصيات تضمنت ايضًا (رفض التوزيع المذهبي في رئاسة اللجان النيابية وعدّه تهديدا للمشروع الوطني وضرورة ان يكون التوزيع مبنيا على أساس التوزان بين التحالفات النيابية).

عادل عبد المهدي

فالح الفياض

نبض القلم

ضدان لا يلتقيان

هل تجتمع النار والماء ..؟ سؤال إفتراضي يضرب لتنافي الشيئين .. فيقال (هذا وذاك لا يجتمعان) ..

إذا كان ممكنا أن تجتمع النار والماء ، فيمكن أن يجتمع الفساد والتنمية معا على أرض واحدة دون براكين مدمرة !! ، لكن التنمية والفساد ضدان لا يجتمعان .. فلا مكان للتنمية الحقيقية في بلاد يعم فيها الفساد، إلا بالقضاء على هذه الأفة الخطيرة ...

إستحالة جمع النقيضين تجعل مهمة حكومة الدكتورعادل عبد المهدي في إحداث عملية تنموية مسألة صعبة إن لم تكن مستحيلة إن لم تبدأ بالقضاء على الفساد بكل إنواعه – الاداري والمالي أولا لتضمن النجاح في هذا المسعى الكبير بعد أن تحقق البداية السليمة لمسير طويل محفوف بالمخاطر والصعوبات ..

وبعد أن أكملت الحكومة تشكيلتها الوزارية – باستثناء وزارات ليس لها علاقة مباشرة بالتنمية الاقتصادية – يكون من حق المواطن أن ينتظر شيئا إيجابيا منها يناسب (مدة الولاية) لتحسن وضعه المعاشي والاقتصادي والخدمي والوطني ، ويتطلع الى جواب شاف لسؤال تردد كثيرا على مسامعه بعد تكليف عبد المهدي بتشكيلها لاسباب ، من بينها أن الكثيرين ، بما فيهم متخصصون ، قد وجدوا فيه (المنقذ) للعملية السياسية التي فشلت في تحقيق تنمية حقيقية ، بسبب رؤيته الاقتصادية وشهادته الاكاديمية في هذا الاختصاص المهم ، فيما عده البعض الأخر أنه الفرصة الأخيرة لها.. لذلك يكون التقويم المنصف للحكومة على أساس بناء إقتصاد قوي ومتين ومتعدد الموارد ...

وبعد أن وافق عبد المهدي على هذه المهمة الصعبة يكون قد قبل الرهان عليه ، ليكون رقما (إستثنائيا) ، وصعبا في تسلسل الحكومات لتغيير هذا الواقع الصعب وتحمل تبعاته ، بما فيه عبء تراكم السنين العجاف ، وبخلافه يكون رقما عاديا ، له نصيبه من (خطايا) العملية السياسية ، وتكون المراهنات عليه في غير محلها ..

فهل يتحقق له ما يريد ..؟..

نتمنى ..

ونعود الى السؤال وهو : هل لهذا لمصطلح (التنمية) من نصيب ليعود الى التداول وتضع هذه الحكومة اللبنة الأولى له في عهد ها ، ونسمعه يتردد على لسان المعنيين به ، ويكون (شعار المرحلة) في الاعلام والشعب بعد أن أصبح غريبا أمام سيطرة (مفردة الفساد) ، أو من المستحيلات في قاموس الادارة على مدى السنوات الماضية ، وترى فعله على الارض ، وتكون هذه الحكومة القاعدة التي ينطلق منها الى المستقبل ؟.. وهل تعود عجلة الانتاج بمختلف فروعه الى الدوران من جديد بعد توقف قهري يمكن أن تعرف أثره الواضح من نسبة مساهمات الوزارات المعنية بالتنمية والقطاع الخاص من خلال حجم المعروض السلعي قياسا بالمستورد ، ويظهر تأثيرها في الموازنة بارتفاع نسبة التخصيصات الاستثمارية ، وتوفير مبالغ مناسبة للوزارات الخدمية التي تراجعت في أداء اختصاصاتها المختلفة لعدم كفاية تخصيصاتها ؟.. .. وهل يتمكن من تخفيض نسبة العجز في الموازنة إن لم يستطع (شطبه) نهائيا ، أم يكون عمل حكومته كسابقاتها ليس أكثر من (محاسب) يجمع وارد النفط ويوزعه رواتب على الموظفين التي تضخمت الى صورة خيالية يستعصي على الاقتصاديين فهمها ، خاصة وأن نسبة كبيرة من هذه الرواتب تذهب الى خارج العراق (لمستحقيها) المقيمين أوالمتجنسين هناك ، ولا تعود من جديد الى الداخل العراقي في (دورته الاقتصادية) المعروفة ..

ووضع الاساس المتين للتنمية الحقيقية لن يتحقق إن لم تنظف البلاد من الفساد الذي انهك الاقتصاد وأفقر البلاد والعباد ، وأصبح ثقافة و(اسلوب حياة) فلا يستطيع المواطن الحصول على خدمة عامة إلا عن طريق الرشوة أو الواسطة ... ولذلك يكون القضاء على الفساد مهمة وطنية كبرى لا يستطيع أن ينهض بها إلا من إمتلك الشجاعة والقدرة على الحسم والحزم والخلاص من (سيطرة الاحزاب) ليكون حر الارادة من ضغوطها ، والانصاف في توزيع الموارد ، والانحياز للطبقة الاضعف وهم الفقراء ..

إذا كان حق الموظفين (مكفولا) من (النفط) بحصولهم في نهاية الشهر على رواتبهم ، سواء إنخفض سعره أو إرتفع ، وسواء كانوا منتجين أم خاملين .. فأين هو حق الفقير في النفط ، وأين حق العاطل عن العمل والكاسب والحرفي الصغير والعامل الذي يعتمد في قوته على كسبه اليومي ، وهو عرضة للتأثر بالسوق والظروف ..

إن نسبة التخصيصات التشغيلية في الموازنة توضح هذا البون الشاسع بين الاثنين ، وغالبا ما تلجأ الحكومات الى سد العجر في الموازنة من هذه النسبة البسيطة المخصصة للاستثمار ..فيكون أثرها مضاعفا على شرائح المجتمع الاخرى ..

هناك من يقول إن المجتمع العراقي (ليس مجتمع موظفين) فقط ، لكي تستأثر التخصيصات التشغيلية بالنسبة الأكبر في الموازنة ، ولذلك ينبغي على الحكومة أن تضع الخطط المناسبة لتحقيق التوازن بين الموظفين والشرائح الاخرى ، وتحقق العدالة في توزيع الموارد بينها ، وتطوير واقع الشرائح خارج القطاع العام من خلال خطط تنموية طموح في المجالات الزراعية والصناعية والسياحية ، تستطيع إستيعاب العاطلين عن العمل وتوفير سلع وطنية باسعار تناسب موارد المجتمع .. وعند ذلك تكون للموازنة جدوى إقتصادية وإجتماعية ووطنية ينتظرها المواطن لتحريك عجلة الاقتصاد ، وتطوير واقعه نحو الافضل ، وليس الموظف فقط لتحقيق علاوته أو مخصصاته وغيرها من الامور التي يتمتع بها الموظف في القطاع العام دون الاخرين ممن لم يسعفهم الحظ ليكونوا في ظل رعاية الدولة لهذا القطاع ..

وإذا ما إستطاعت الحكومة أن تحد من الفساد تكون قد وضعت البلاد على الطريق السليم لتقليص نسبة الفقر ، وإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتحسين الحالة المعيشية للمواطن والخدمة للبلاد عموما وضمان حق الاجيال المقبلة بثروات البلاد ، دون ان تستأثر بها شريحة معينة أو جيل معين ..

وهنا يظهر بجلاء دور القائد في الظروف الصعبة ، كما هو حال سنغافوره في ستينات القرن الماضي على سبيل المثال في حربها على الفساد ومعركة البناء والتنمية بقيادة رئيس الوزراء (لي كوان يو) الذي عد محاربة الفساد أولوية انمائية ، وعنوانا للحكم الرشيد .. فقد تسلم بلاده وهي (في حالة بائسة ، ينهش بها الفقر والمرض والفساد والجريمة بكل أنواعها ، وتباع مناصب الدولة لمن يدفع) كما هو حالنا ، بحيث هناك تصور بأن الاصلاح مستحيل ، لكنه جعله ممكنا جدا ، لأنه كان يعرف من أين يبدأ في محاربته للفساد.. فعندما سئل عن سر نجاحه في حربه على الفساد وتميزه عن تجارب العالم الثالث في أسيا قال (نحن نحارب الفساد من قمة الهرم بينما هم يمسكون اللصوص الصغار ولا يقتربون من المفسدين الكبار ..) ..

باختصار شديد .. تجربة جديرة بالاعتبار نجحت لأنها ترى أن نظافة الشارع من الاوساخ تبدأ من نظافته من الفاسدين واللصوص ونجاحها دليل وعي الشعب ، ونزاهة النظام ، وجدارته بالحكم عندما قال (لي كوان يو) .. (حينما يسير اللصوص في الطرقات آمنين فهناك سببان : أما النظام لص كبير ، أو الشعب غبي أكبر ..) وهذا ما كان لا يرتضيه لنفسه ولا لشعبه ..

بهذه القوة والروحية إستطاع (لي كوان يو) أن يصنع معجزة وطنية أستحق بها أن يطلق عليه (باني سنغافورة) في تجربة صارت نموذجا عالميا بين التجارب العملاقة ، ويحتذى بها في التطبيق ، بعد أن جعل بلاده واحة متطورة تنعم بالتقدم والنظام وإحترام القوانين من خلال تطبيقها الصارم وانزال العقاب الشديد على من يخالفها ، بعد أن كانت تعد من أخطر الاماكن في العالم ، ويسودها الفساد والفوضى والبطالة والفقر دون منة عليها أو ينتظر عائدا ماديا أو إمتيازا أو مغنما منها...

□□□□

كلام مفيد :

أربعة وعود ربانية ينبغي أن نحرص عليها ..
لإن شكرتم لأزيدنكم
فاذكروني أذكركم
إدعوني أستجب لكم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ..
فطوبى لمن شكر وذكر ودعا وإستغفر...

طالب سعدون

بغداد